20040205-0003-2

النهار ٢٠٠٤/٢/٥

٥ شباط ٢٠٠٤

"سوليد": بقرادوني يستبعد التزام السلطة قضية المعتقلين

ردت منظمة "دعم المعتقلين والمنفيين اللبنانيين - سوليد" على حديث تلفزيوني للوزير كريم قرادوني تناول فيه ملف المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية، واعتبرت انه "تضمن مغالطات لا تناسب البتة موقعه" كرئيس لحزب الكتائب ووزير. وجاء في الرد:

لقد ذكر الاستاذ كريم "... ان سوريا لا تخضع للضغط ولا يمكنها التعاطي مع هذا الملف تحت الضغط"، وهنا نسأل من مارس الضغط على سوريا وما نوع الضغط الذي مورس عليها؟ هل مطالبة الاهل بالافراج عن ابنائهم هو الضغط الذي يتحدث عنه الوزير بقرادوني؟ هل محاولة الاهل مخاطبة المسؤولين السوريين مباشرة كاللقاء الذي تم مع وزير الداخلية السوري في 22 تموز 2002 هو شكل من اشكال هذا الضغط؟ انه لمن المعيب حقا التحدث عن ضغوط في وقت قام فيه الاهل بكل ما في وسعهم لرفع شكواهم الى دولتهم لكنها رفضتهم وقهرتهم وصمّت آذانها عن سماع شكواهم. كما حاولوا بعدما يئسوا من دولتهم رفع شكواهم الى المسؤولين السوريين فكان الجواب مقابلة يتيمة، وفي المرة الثانية تم منعهم من دخول الحدود السورية. فأي ضغط يتكلم عنه الوزير بقرادوني؟ هذا الكلام هدفه المتعمد تسييس المشكلة واستبعاد اي التزام عملي من جانب السلطة اللبنانية لايجاد حل لهذه المشكلة الانسانية.

لقد تحدث الوزير بقرادوني عن قضية بطرس خوند في شكل يوحي انه قام بواجبه كاملا حتى توصل الى نتيجة أكيدة هي ان السيد خوند غير موجود في سوريا.

لقد أعطى الوزير بقرادوني قضية بطرس خوند طابعا خاصا لينسينا اولا ان هناك عناصر كتائبية اخرى قيد الاعتقال في السجون السورية والمطالبة بالافراج عنها هي مسؤولية الحزب ايضا مثل جوزف حويس الذي توفي العام الماضي في سجن دمشق المركزي من دون ان يكلف الحزب نفسه مشقة المطالبة به قبل وفاته او على الاقل القيام بواجب التعزية لاحقا، وثانيا ليضع نفسه موضع المدافع عن المسؤولية السورية في قضية بطرس خوند. وهنا نسأل الاستاذ كريم ان يبرز لنا نتيجة التحقيق في عملية الخطف التي حصلت امام منزل خوند وفي وضح النهار وأمام أعين الناس. اذا كان تأكيد الوزير بقرادوني لمصير خوند هو نتيجة مراجعة السلطات السورية فنحن نقدم اليه نموذجا فاضحا هو ما حصل مع الرئيس سليم الحص ولجنة الاستماع الى أهالي المعتقلين التي شكلها برئاسة العميد سليم ابو اسماعيل. لقد ذكر الدكتور الحص في كتابه "للحقيقة والتاريخ" انه عند مراجعة السلطات السورية المعنية جاء الجواب انه ليس هناك لبنانيون في السجون السورية. لكن المفاجأة القاسية للرئيس الحص كانت عندما افرج عن عدد من المعتقلين في شهر آب اهمهم الشيخ هاشم منقارة وفي كانون الاول افرج عن 54 واعترفت السلطات السورية بـ95 آخرين.

فاذا كانت المراجع السورية التي تعاطى معها الوزير بقرادوني في ما يخص بطرس خوند اهم من المراجع التي اعتمد عليها الرئيس الحص فليتفضل ويكشف لنا ولعائلة خوند الحقيقة الكاملة حول مصير بطرس".